

فيروس كورونا يواصل الإجهاز على الأحداث الرياضية

اللجنة الأولمبية الدولية تنحني لعاصفة الضغط وتؤجل دورة طوكيو



أعلنت اليابان واللجنة الأولمبية الدولية، أول أمس الثلاثاء، تأجيل دورة الألعاب الأولمبية التي كانت مقررة في صيف العام 2020 في طوكيو على خلفية فيروس كورونا المستجد، في خطوة غير مسبوقة تظل الحدث الرياضي الأكبر عالميا.

وأفاد الطرفان في بيان مشترك «في الظروف الراهنة وبناء على المعلومات المقدمة من منظمة الصحة العالمية، خلص رئيس اللجنة الأولمبية الدولية (الألماني توماس باخ) ورئيس الوزراء الياباني (شينزو أبي) إلى أن الأولمبياد الثاني والثلاثين في طوكيو يجب أن يتم تأجيله إلى ما بعد العام 2020، لكن ليس أبعد من صيف 2021، لحماية صحة الرياضيين وجميع المعنيين بالألعاب الأولمبية والمجتمع الدولي».

وكان من المقرر أن تستضيف طوكيو الأولمبياد الصيفي بين 24 يوليوز والتاسع من غشت، وذلك للمرة الثانية في تاريخها.

لكن الضغوط المتزايدة على اللجنة الأولمبية من رياضيين واتحادات في ظل تفشي وباء «كوفيد-19» الذي أدى إلى نحو 17 ألف وفاة معلنة حول العالم، وفرض قيود واسعة على حركة التنقل والسفر، دفع إلى اتخاذ قرار تأجيل دورة للمرة الأولى في التاريخ الحديث للأولمبياد (منذ 1896).

ولم يسبق أن تم تعديل أي موعد لدورة أولمبية صيفية لسبب غير الحرب العالمية. وتم إلغاء دورات 1916 (بسبب الحرب الأولى)، و1940 و1944 (بسبب الحرب الثانية). وتعد الدورات الأولمبية الصيفية أكبر حدث رياضي عالمي على الإطلاق، وتستقطب لدى إقامتها مرة كل أربعة أعوام، نحو 11 ألف رياضي، إضافة إلى ملايين المشجعين.

وأتى إعلان التأجيل في أعقاب اتصال هاتفي بين باخ وأبي، كشف على إثره المسؤول الياباني أن بلاده اقترحت الإرجاء لعام.

وأوضح أبي «اقتُرحت تأجيلا لنحو عام، والرئيس باخ رد موافقا بنسبة 100 بالمئة»، معتبرا أن ذلك سيسمح بإقامة الدورة العام المقبل «في شكلها الكامل، كدليل على تغلب البشرية على الفيروس الجديد».

وأكد المسؤولون اليابانيون أن الدورة ستحتفظ باسمها «طوكيو 2020».

ومن جهته، أكد باخ أن اللجنة الدولية وضعت السلامة الصحية أولوية تتعدى الكلفة المالية والتنظيمية الباهظة لتأجيل حدث من هذا الحجم.

الظروف الصحية الراهنة إلى تأجيل العديد من الأحداث الرياضية الكبيرة، التي كانت مقررة هذا الصيف، وبرزها كأس أوروبا وبطولة كوبا أميركا الأميركية الجنوبية لكرة القدم، حتى الصيف المقبل. كما عقدت القبول المفروضة على حركة النقل والسفر وإجراءات العزل المنزلي، التي تظل حاليا أكثر من ملياري شخص، قدرة الرياضيين على الاستعداد بشكل ملائم للالعاب التي تعد المحطة الأهم في مسيرة أغلبهم.

أن يتم إرجاء موعد الألعاب، ولا يكون هذا الإرجاء ما بعد صيف 2021».

ولم يقدم باخ صورة عن الموعد الجديد المحتمل، لأن ذلك سيبحث «بين لجنة التنسيق (التابعة للأولمبية الدولية) واللجنة المنظمة للأولمبياد طوكيو»، مؤكدا أن العمل على ذلك بدأ من الآن «مع عدد من الشركاء».

ويأتي التأجيل بعد ضغوط متزايدة لاتخاذ خطوة من هذا النوع بسبب «كوفيد-19». وادت

وأوضح في حوار عبر الهاتف مع وسائل إعلام عدة منها وكالة فرانس برس، إن التبعات المالية للتأجيل «لم يتم التطرق إليها وليست الأولوية، الأمر يتعلق بحفظ الحياة» في ظل تفشي وباء «كوفيد-19».

وتابع «ندرك جميعنا جدية الوباء العالمي والأهم ما يسببه في حياة الناس. نشرت أرقام مثيرة للقلق (لعدد الوفيات) مساء الأحد وثم الاثنين. اتفقنا جراء هذه الظروف على الآتي: يجب

اليابان تستحضر ذكريات الأولمبياد المفقود في 1940



لصالحها.

وكتب غولدرات في كتابه إن الطرفين دخلا في ما يشبه صفقة تبادل، إذ «أعلن موسوليني بصراحة غير معهودة (سنتنازل عن طلبنا باستضافة نسخة عام 1940 لصالح اليابان إذا دعمت اليابان جهود إيطاليا للفوز باستضافة أولمبياد 1944 في روما)».

وقبل أن تتقدم بترشيحها للاستضافة، غزت اليابان عام 1931 مقاطعة منشوريا، وانسحبت بعد عامين من عصابة الأمم (التي أصبحت لاحقا الأمم المتحدة) بسبب رفض الأخيرة المصادقة على احتلالها للمقاطعة الصينية.

وكان من دوافع اليابان استعداداتها للالعاب، وبدأت 21 يونيو 1940 موعدا لحفل الافتتاح، وسط علامات استفهام حول ما إذا كان الامبراطور سيعلن بنفسه انطلاق

الأولمبياد، نظرا للهالة المحيطة به والمكانة

شبه الإلهية التي يحظى بها من قبل اليابانيين، ما يعني بالتالي (حينها) أن المواطنين العاديين لا يمكنهم سماعه يتحدث أو يشاهدونه بأم العين.

ومع تزايد الضغط الدبلوماسي الخارجي على اليابان، ارتفعت داخل البلاد أصوات

تطالب بتحويل تكاليف إقامة الأولمبياد إلى الاتفاق العسكري.

وأبدى دبلوماسيون يابانيون يومها قلقهم إزاء احتمال مقاطعة دول عظمى كالولايات المتحدة وبريطانيا الألعاب احتجاجا على

النشاطات العسكرية لبلادهم.

وفي سيناريو مشابه لما حصل بشأن أولمبياد 2020، بقي المسؤولون اليابانيون يؤكدون أن الألعاب قائمة في موعدها.

وأكدت بلدية العاصمة اليابانية في برقية إلى اللجنة الأولمبية أن «مواطني طوكيو

يبدلون قصارى جهودهم لإنجاح العاب

1940».

لكن اللجنة الأولمبية اليابانية رضخت للأمر الواقع في نهاية المطاف وانسحبت

في يوليوز 1938، معتبرة أن ما وصفته بـ «المشكلة مع الصين» جعل استضافة الألعاب

مستحيلة.

وبعد الحرب الثانية، التي وضعت أوزارها في العام 1945، أصيبت الشعلة الأولمبية

للمرة الأولى في لندن 1948، بعد أربعة أعوام من الموعد المحدد أصلا لاستضافة العاصمة

الانكليزية للحدث.

واستبعدت اليابان كقوة مهزومة في الحرب، واستضافت هلسنكي الأولمبياد

الصيفي التالي في العام 1952، قبل أن تصبح اليابان، وطوكيو تحديدا، أول بلد

آسيوي يستضيف الحدث الأبرز، وذلك في صيف عام 1964.

حاملو التذاكر يترقبون مصير الأولمبياد

يواجه حاملو تذاكر أولمبياد طوكيو 2020، انتظارا يشوبه القلق، في الوقت الذي يتعلق فيه مصير الألعاب بخيط رفيع، بعد تقارير إعلامية ذكرت أنهم ربما لا يستردون أموالهم في حالة التأجيل أو الإلغاء.

ولم يؤكد منظمو طوكيو 2020 عدد التذاكر المباعة، لكن خلال عملية تقديم عرض الاستضافة، قال المنظّمون إن ما يزيد على 7 ملايين تذكرة ستكون متاحة، ووفقا للجنة المنظمة تم بيع كل

التذاكر المحلية للأولمبياد.

وفي أحدث ميزانية للألعاب الأولمبية في دجنبر 2019، قالت اللجنة المنظمة إنها جمعت 800 مليون دولار من مبيعات التذاكر.

والآن بعدما كشفت اللجنة الأولمبية الدولية عن دراسة تأجيل الألعاب في أعقاب تفشي فيروس كورونا، يشعر حاملو التذاكر بالقلق مما قد يعنيه ذلك بالنسبة لهم.

فيروس كورونا، يشعر حاملو التذاكر بالقلق مما قد يعنيه ذلك بالنسبة لهم.

وفي الأسبوع الماضي، ذكرت صحيفة آساهي شيمبون نقلا عن مصادر في اللجنة المنظمة للأولمبياد، أن التذاكر ربما لا يمكن استرداد ثمنها.

أرقام ومعطيات عن دورة طوكيو 2020



نقدم في هذه الورقة بعض المعطيات والأرقام حول دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، التي كانت مقررة في طوكيو خلال الفترة ما بين 24 يوليوز والتاسع من غشت 2020، وتم تأجيلها إلى العام المقبل بسبب تفشي وباء فيروس كورونا المستجد.

- 11000: هو عدد الرياضيين الذي كان من المتوقع مشاركتهم في أولمبياد طوكيو، بعدما حضر 10500 رياضي في أولمبياد ريو 2016.

ويوزع هذا العدد بالتساوي تقريبا بين الذكور والإناث، إذ تبلغ نسبة الرياضيات 48,8 بالمئة. وتعدو اللجنة الأولمبية الدولية عدم التكافؤ الكامل بين الرياضيين من الجنسين، إلى أن بعض المسابقات الرياضية الجماعية تشهد مشاركة فرق للرجال أكثر منها للسيدات.

- 17000: هو العدد الإجمالي للوفود التي كان من المقرر أن تتواجد في طوكيو، بما يشمل الرياضيين وأعضاء البعثات من إداريين وغيرهم.

- 26000: هو عدد الأسرة التي تم تجهيزها في القرية الأولمبية، وهي مصنوعة بالكامل من مواد قابلة لإعادة التدوير، وفق اللجنة المنظمة.

- 600 ألف زائر: رقم تقريبي كشفه وزير السياحة الياباني في العام 2018، لعدد السياح المتوقع قدومهم إلى البلاد خصيصا لحضور الأولمبياد. لكن السلطات لم تقدم منذ ذلك الحين تقديرات رسمية.

- 4,4 ملايين: هو عدد التذاكر التي تم بيعها في اليابان، بعد إقفال المرحلة الثانية من حملة البيع (بسبب الأرقام التي وزعتها اللجنة الأولمبية الدولية في فبراير الماضي)، من أصل 7,8 ملايين تذكرة كانت اللجنة المنظمة تأمل ببيعها.

- 11,5 مليار يورو: هو تقدير الميزانية الإجمالية لاستضافة أولمبياد طوكيو، بحسب أرقام رسمية يابانية نشرت في أواخر عام 2019.

- 56: عدد الأحداث التجريبية (المحلية والدولية) التي كان من المقرر تنظيمها قبل ماي 2020 في اليابان، لكن تم إلغاء نحو 15 منها بسبب تفشي فيروس «كوفيد-19».

- 2300 يورو: التذكرة الأعلى ثمنا لحضور حفل الافتتاح، فيما يبلغ سعر التذكرة الأرخص 91 يورو.

- 72: عدد المتاجر الرسمية لـ «طوكيو 2020» في جميع أنحاء اليابان، من الأماكن السياحية مثل كيوتو أو هيروشيما، إلى المطارات مثل ناريتا وهاندا.

- 43: هو عدد المواقع التي كان من المقرر إقامة المسابقات فيها.

- 8: هو عدد المرافق الجديدة أو الدائمة.

- 10: هو عدد المرافق المؤقتة.